

التحف الخشبية المنقولة بمسجد السادات الوفائية

تامر مصطفى محمد الحسينى

قسم الإرشاد السياحى - المعهد المصرى العالى للسياحة والفنادق

الملخص

يتناول هذا البحث التحف الخشبية المنقولة بمسجد السادات الوفائية (أثر قم ٦٠٨) والذى يعود تاريخه إلي عام (١١٩١هـ/١٧٧٧م) بسفح جبل المقطم ، حيث يضم المسجد مجموعة من التحف الخشبية المنقولة المتنوعة ما بين منبر وأبواب ومقاصير وكتيبات بالإضافة إلي مشربيات ، وما تضمنته هذه التحف الخشبية من زخارف نباتية وهندسية تميزت بها هذه الفترة من الفترات التاريخية في الفنون الإسلامية بعضها لايزال يحتفظ برونقه وجماله والبعض الآخر للأسف في حالة سيئة من الحفظ وعدم الاهتمام.

حيث يضم مسجد السادات الوفائية خمسة أبواب خشبية منها الباب الرئيسى للمسجد بالإضافة إلي أربعة أبواب داخلية ، كما يضم منبر حديث بينما كان المنبر القديم من خشب الجوز ، أما المقاصير فيضم المسجد اثنتى عشر مقصورة موزعة في الصحن وباقى جوانب المسجد ماعدا رواق القبلة ، وقد اختلفت تلك المقاصير فيما بينها من حيث الحجم والزخارف ، بينما نجد أن مسجد السادات الوفائية يحتوى على خمس كتيبات بعضها في حالة جيدة والبعض الآخر في حالة سيئة ، وأخيراً يضم مسجد السادات الوفائية أربعة عشر مشربية تختلف أيضاً في أحجامها وزخارفها.

الكلمات الدالة: المقاصير - المشربيات - البرامق - الرومى - كتيبات.

منهجية البحث:

تم تقسيم البحث إلي جزئين ، الجزء الأول عبارة عن مقدمة حيث تم ذكر شرح مبسط لما يتضمنه البحث والنتائج التى توصلت إليها من خلال دراستى ، بالإضافة إلي شرح وصفى وتحليلي للتحف الخشبية المنقولة بمسجد السادات الوفائية وإبراز ما تحويه تلك التحف من

زخارف نباتية وهندسية مختلفة مع تحليل لتلك العناصر التي ظهرت على تلك التحف والذي تم من خلال زيارتي الميدانية للمسجد ، أما الجزء الثانى فهو عبارة عن شرح ووصف لصور تلك التحف الخشبية .

نتائج البحث:

- ١- ضرورة وضع خطة لترميم بعض التحف الخشبية المنقولة الموجودة بالمسجد والاهتمام بها.
- ٢- ضرورة تسجيل تلك التحف الخشبية للحفاظ عليها.
- ٣- إبراز دور مسجد السادات الوفائية ووضعه على الخريطة السياحية.
- ٤- وجود مقاصير جديدة لم تذكر بحجه الوقف وذكر أسماء المدفونين بها.

التحف الخشبية المنقولة بمسجد السادات الوفائية^١:

أولاً : الأبواب :

يضم مسجد السادات الوفائية خمسة أبواب خشبية ، منها باب المدخل الرئيسى للمسجد على محور الباب الخارجى للمسجد في الجهة الغربية منه ، أما باقى الأبواب الأربعة فهى أبواب داخلية تؤدى إلى مجموعة من الخلاوى الخاصة بالعاملين بالمسجد ، وسوف أستعرض بالشرح تلك الأبواب بالتفصيل من خلال العرض التالى :

الباب الرئيسى:

يقع الباب الرئيسى في منتصف الواجهة الشمالية الغربية ، نصل إليه بالنزول من خلال درجة واحدة ، والمدخل عبارة عن فتحة باب مستطيلة تبلغ أبعادها حوالى ٣.١٥ م × ١.٦٠ م ، ويغلق عليها مصراعين من الخشب المصفح بالنحاس ، ويتوسط المصراعان شكل بخارية مفصصة مثبتة بالمسامير المعدنية على شكل رؤوس نجوم ، كما نجد بأعلى وأسفل كل مصراع شكل

^١ بنى الجامع موضع زاوية تعرف بزاوية السادات أهل الوفا التي أجرى عليها العديد من أعمال الإصلاح والتجديد حتى عام ١٧٧٢م أيام على بك الكبير حتى هدمها وبنى الجامع في موضعها تنفيذاً لفرمان أصدره السلطان عبد الحميد الأول (١٧٢٤-١٧٧٣م) سنة ١١٩١هـ إلي الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر حيث قام بإزالة الزاوية وما تبعها من الغرف والخلاوى والمسكن والمنافع وغير ذلك من المباني القديمة (مبارك، ١٩٦٩ & ماهر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣ م).

نصف بخارية تكمل الشكل الكامل للبخارية عند الإغلاق مزخرفة بزهرة الرومي^٢ ، ويحيط بالباب إطار معدني زين بشكل بخاريات صغيرة (لوحة رقم ١)، ويزخرف الإطار المعدني من أعلى شكل مفصص وفي أركانه الأربعة من الداخل شكل معدني مفصص بداخله زخرفة الدرع المعدني^٣ (لوحة رقم ٢)، ومثبت على الباب عدد من الدوائر المفصصة ، وثبت على كل مصراع سماعة معدنية^٤، وتغلق السماعة من خلال دائرة معدنية يخرج منها حلقة مفرغة لتثبيت السماعة على هيئة قلب ينتهي بورقة نباتية ثلاثية (لوحة رقم ٣)، وتوجد فتحة معدنية لدخول المفتاح لغلق الباب.

اما الباب من الداخل فقسم كل مصراع إلي خمسة أقسام ، القسم الأول والثالث والخامس متماثلين عبارة عن أربع حشوات مستطيلة ، الحشوتان الجانبيتان راسيتان ، وفي المنتصف حشوتان أفقيتان يعلو بعضها البعض ، اما القسم الثاني والرابع فعبارة عن مربع غائر في الوسط يحيط بها إطارين (لوحة رقم ٤).

ويعلو فتحة الباب عتب بارز عليه نص كتابي مذهب ، الجزء الأيمن منه على أرضية بنيه اللون ، اما الجزء الأيسر فأرضيته زرقاء اللون ، وهو عبارة عن بيت شعر نصه (لوحة رقم ٥):

ولك الأنوار منهم أرخت
دمت بالعر متيناً في لؤى

^٢ المعنى الحرفي للكلمة هو روماني وهو الأسم الذي أطلقه السلاجقة على بلاد الأناضول بعد استيلائهم عليها من البيزنطيين في القرن ١١هـ/١١م، اعتمدت هذه الزخرفة على العناصر النباتية المستوحاه من عالم النبات كالأزهار، الثمار، الأوراق، الأشجار علاوة على أشكال الطيور والحيوانات المحورة، حيث تبدو زخارف نباتية بحته قوامها الأفرع النباتية المحورة والأوراق النباتية ذات الفصين المنفذه بشكل محور (ماهر، ١٩٦٠).

^٣ تعد أشكال الدروع من الوحدات الزخرفية الهامة التي وفدت إلى مصر ووجدت تزيين القصور المتأثرة بطراز النهضة والباروك في مدينة القاهرة ، وقد كانت زخارف الدروع تمثل شعارات المالك ، وهي تتشابه في ذلك مع الرنوك التي وجدت تزيين العمائر والفنون الإسلامية ، وتتشابه أيضاً مع شعارات الرتب والنياشين التي وجدت تزيين منشآت القرن التاسع عشر ، وللدروع أشكال مختلفة منها الشكل البيضاوي المحذب من أعلى والمسحوب من اسفل الموجود على مدخل مسجد السادات الوفاية (نجم، ٢٠٠٢).

^٤ عبارة عن أداة صغيرة من المعدن تشبك بالباب من الخارج بحيث يمكن تحريكها والقرع بها على قاعدة معدنية لإحداث صوت يسمعهم بداخل البيت فيفتح للطارق إن شاء ، ويمكن تسميتها أيضاً بمقرعة الباب وتسمى في اللغة المصرية الدارحة (السماعة) ، ولقد حظيت مطرقة الباب بعناية صناع المعادن المسلمين فاهتموا بتجميلها وتحسينها عن طريق التشكيل والزخرفة بالرسوم البارزة والمحفورة والمفرغة (الباشا، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

وزخرف العتب الخشبي ببقايا زخارف نباتية مذهبه تحصر بداخلها وريادات مفصصة وأخرى مستديرة بالتبادل باللون الذهبي ، ويحيط بالعتب زخرفة زهرتى الرومى والهاتاي^٥.

باب بالجدار الجنوبي الشرقي (بالطرف الجنوبي لجدار القبلة) (لوحة رقم ٦):

هو الباب الشرقى بجوار المنبر ، يستخدم هذا الباب للدخول للخلوة الخاصة بوقاد المصايح بالمسجد كما نصت حجة الوقف " والخلوة الثانية معدة للوقاد المتعاطى قيادة المصايح بالمسجد المذكور وما يتعلق بالوقادة من الأعمال والقناديل وغير ذلك"^٦ ، وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة تبلغ أبعادها حوالى ١.٧٠م × ١.٢٠م ، يتكون الباب من مصراع واحد مقسم إلى خمسة أقسام ، القسم الأول والثالث والخامس عبارة عن حشوتين مستطيلتين أفقيتين ، اما القسم الثانى والرابع فيتكون كلاً منهم من ثلاث حشوات، زخرفت هذه الحشوات جميعها بزخارف لأوراق وزهور نباتية محورة لزخرفة الرومى وبعضها لزهرة اللالا^٧ باللون البيج، ويعلو فتحة الباب عتب بارز عليه نص كتابى مذهب نصه (الله نور السموات والأرض)^٨ ، ويحيط بفتحة الباب منبل^٩ خشبى عليه بقايا زخارف نباتية مذهبه لزخرفة الرومى والهاتاي باللون الأصفر والأبيض على أرضية باللون الأحمر الطوبى.

باب بالجدار الجنوبي الشرقي (على يمين المنبر) (لوحة رقم ٧):

يؤدى هذا الباب للخلوة الخاصة بخطيب المسجد^{١٠} ، وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة ، تبلغ أبعادها حوالى ١.٧٠م × ٠.٦٣م ، وهو عبارة عن مصراع خشبى واحد ينقسم إلى خمسة أقسام

^٥ كلمة تركية الأصل، تتكون من العناصر الزخرفية الصينية المكونة من السحب الصينية وزهرة اللوتس وعود الصليب الذى يمتد بين الفروع كذلك العناصر الزخرفية الإيرانية المكونة من الفروع النباتية، وتقتصر على رسوم الأزهار فقط، الوريدات، المراوح النخيلية وأنصافها (مرزوق، ١٩٧٤).

^٦ "وبالمسجد المذكور ثلاثة خلاوى إحداهما برسم الخطيب بجوار المنبر المذكور" (حجة الوقف).

^٧ أزهارها منفردة ، نادراً ما تكون اثنين او ثلاثة كبيرة ذات ست بتلات ملتفة في ألوان أو متحدة الظلال ، ومنها الأحمر، الأبيض ، الأصفر، البرتقالى، الوردى، الأزرق، البنفسجى، ولأزهار اللاله شكل مميز يشبه الفنجان أو البيضة (الباشا، ٢٠٠٥).

^٨ القرآن الكريم ، سورة النور ، آيه ٣٥ .

^٩ منبل أو البر ، الجمع منابل ، يقصد بما الإطار أو الحلوق الخشبية الدائرة حول الأبواب أو الشبابيك أو القمرينات (الجوهري، ١٩٨٧ & أمين / إبراهيم ، ١٩٩٠).

^{١٠} حيث نصت حجة الوقف " وبالمسجد المذكور ثلاثة خلاوى أحدهما برسم الخطيب بجوار المنبر المذكور (حجة الوقف، ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م).

تعلو بعضها البعض ، القسم الأول والثالث والخامس عبارة عن حشوتين مستطيلتين أفقيتين ، أما القسم الثاني والرابع فتتكون كلا منهما من ثلاث حشوات رأسيه ، زخرفت بعض الحشوات بزهرة دوار الشمس^{١١} وبعضها زخرف بزهرة القطن^{١٢} بالإضافة للأوراق والأزهار المحورة لزخرفة الرومي باللون البيج.

ويعلو فتحة الباب عتب بارز عليه نص كتابي مذهب نصه (رب افتح يا فتاح^{١٣} سنة ١١٩١ هـ) ، ويحيط بهذا النص الكتابي زخارف نباتية، ويحيط بفتحة الباب منبل خشبي عليه بقايا زخارف نباتية مذهبه لزخرفة الرومي والهاتاي باللون الأصفر والأبيض على أرضية باللون الأحمر الطوبى.

باب أقصى يمين الجدار الشمالى الشرقى (لوحة رقم ٨):

عبارة عن فتحة باب مستطيلة ، تبلغ أبعادها حوالى ٢م × ١.١٠م ، وهو عبارة عن مصراع خشبي واحد ينقسم إلى ثلاثة أقسام تعلو بعضها البعض ، القسم الأول والثالث عبارة عن ثلاث حشوات أفقية مستطيلة يزينها بقايا زخارف نباتية ، أما القسم الثانى فيتكون من أربع حشوات تكون فيما بينها شكل حرف L باللاتينية لتكون شكل مستطيل غير مكتمل الأضلاع في وسط كل جانب من جوانب المستطيل ، ويتوسط هذا الشكل مستطيل رأسى يتوسطه حشوه مستطيلة رأسيه زينت هذه المستطيلات جميعها ببقايا زخارف نباتية .

ويعلو فتحة الباب عتب بارز عليه نص كتابي مذهب نصه (ماشاء الله لاقوة إلا بالله)، ويحيط بفتحة الباب منبل خشبي عليه بقايا زخارف نباتية مذهبه لزخرفة الرومي والهاتاي باللون الأصفر والأبيض على أرضية باللون الأحمر الطوبى.

باب بالجدار الشمالى الغربى (لوحة رقم ٩):

^{١١} من العناصر النباتية التى شاع استخدامها في القرن ١٣هـ/١٩م على الفنون التطبيقية العثمانية، تتميز بأزهارها الكبيرة الشعاعية التى تدور حول الشمس لذا سميت دوار الشمس (الباشا، ٢٠٠٥).

^{١٢} استخدمت كثيراً على فنون المشرق الإسلامى وانتقلت إلى فنون العصر العثمانى، تن استخدام هذه الزهرة بضشكل محور عن الطبيعة في نماذج قليلة مصاحباً لزخرفة الهاتاي على فنون العصر العثمانى (الباشا، ٢٠٠٥).

^{١٣} تمثل الكلمة تاريخ البناء بحروف الكلم ، حيث نصت الحجة " مكتوب على عارضة بابها بالذهب الأحمر رب افتح يافتاح وهو تاريخ البناء المذكور (حجة الوقف ، ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م) .

يؤدي للخلوة الخاصة بشيخ السجادة^{١٤}، وهو باب سر يوصل إلى المساكن الملحقة بالمسجد^{١٥}، وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة، تبلغ أبعادها حوالي ١.٧٠م × ١.١٠م، تتكون من عن مصراع خشبي واحد ينقسم إلى ثلاثة أقسام تعلو بعضها البعض، القسم الأول والثالث عبارة عن ثلاث حشوات أفقية مستطيلة يزينها بزخارف لأوراق وزهور نباتية محورة لزخرفة الرومي وبعضها زهرة اللالا باللون البيج، أما القسم الثاني فيتكون من أربع حشوات تكون فيما بينها شكل حرف L باللاتينية لتكون شكل مستطيل غير مكتمل الأضلاع في وسط كل جانب من جوانب المستطيل، ويتوسط هذا الشكل مستطيل رأسى يتوسطه حشوه مستطيلة رأسية زينت هذه المستطيلات جميعها بأفرع نباتية يخرج منها وريادات صغيرة مفصصة باللون الأبيض.

ويعلو فتحة الباب عتب بارز عليه نص كتابي مذهب نصه (اللهم هب لنا الخلوة معك والعزلة عن سواك)، ويحيط بفتحة الباب منبل خشبي عليه بقايا زخارف نباتية مذهب لزخرفة الرومي والهاتاي باللون الأصفر والأبيض على أرضية باللون الأحمر الطوبى.

ثانياً : المنبر :

منبر خشبي تبلغ أبعاده حوالي ٣.٥م × ٠.٩٠م، بينما يبلغ ارتفاعه حوالي ٢.٩٠م، يرتكز على قاعدة خشبية يتقدمها مرتبة وتتكون القاعدة من حشوات مربعة ومستطيلة الشكل بالتبادل بشكل افقى وزينت بالتذهيب، باب المنبر^{١٦} (باب حديث) عبارة عن فتحة باب تبلغ أبعادها حوالي ٢م × ٠.٨٢م، تتكون من مصراعين خشبيين، يتكون كل مصراع من ثلاث حشوات مستطيلة رأسية تعلو بعضها البعض خالية من أى زخارف، ويتوج فتحة الباب عقد مستدير وزينت كوشتي العقد بأشكال ورود مذهب يعلوها مساحة مستطيلة يملئها مستطيلات بعضها زين بورود مذهب والبعض الآخر بأشكال جامات داخلها زخارف نباتية مذهب، ويعلو هذا الجزء ثلاث حطات من المقرنصات المذهبة وينتهي باب المنبر من اعلي بصف من الشرفات الثلاثية باللونين الاخضر والبنى بالتبادل (لوحة رقم ١٠)، أما الدرابزين فهو من خشب الخرط الميموني وريشتي المنبر على هيئة مثلث قائم الزاوية زين بأشكال سداسية تشبه الكندات ملئت بالزخارف

^{١٤} حيث نصت حجه الوقف " والخلوة الثالثة للاستاذ شيخ السجادة الشريفة " (حجه الوقف، ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م).

^{١٥} نصت حجه الوقف " يجاور الخلوة المذكورة باب سر موصل للمساكن (حجه الوقف، ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م).

^{١٦} نصت حجه الوقف " منبر من الخشب يشتمل على باب بدرفتين من الخشب الجوز منقوش بالذهب الأحمر وسلم عشرة درج يعلوه قبه بأربعة عساكر وهلالاً من النحاس المصفى المموه بالذهب (حجه الوقف

١٢٠٩هـ/١٧٩٤م).

النباتية ، ويحتوى المنبر علي بابي روضة ولكن فقد مصراع الباب في كل جانب ، ويتوج فتحة باب الروضة عقد مستدير ، ويعلو باب الروضة في كل جانب من ال جوانب جلسة الخطيب وقد زخرفت بنفس زخرفة ريشتي المنبر (لوحة رقم ١١)، ويتقدم جلسة الخطيب درج يتكون من ٦ درجات (لوحة رقم ١٢)، ويعلو الجلسة جوسق خشبي من اربع قوائم مربعة معقودة بعقود مستديرة زينت كوشتي العقود بزخارف وريجات وأفرع مذهبة ويعلو الجوسق صفوف من المقرنصات يعلوها صف من الشرفات علي هيئة ورقة ثلاثية وفي الاركان الاربعة نجد اشكال بابات^{١٧} مذهبة، ويعلو الجوسق ساري مذهب ذو انتقاخين وهلال مغلق (لوحة رقم ١٣).

ثالثاً : المقاصير :

يضم مسجد السادات الوفائية أثنى عشرة مقصورة ، وزعت تلك المقاصير على صحن المسجد وأروقته ماعدا رواق القبلة الذى خلى من أى مقاصير ، وقد اختلفت تلك المقاصير فيما بينها من حيث الحجم ورزخرفة أحجبتها الخشبية ، كما سنرى فى عرضنا لتلك المقاصير :

مقصورة العارف بالله محمد^{١٨} وفا^{١٩} وولده القطب الغوث الشيخ أبى الحسن على وفا^{٢٠} :

^{١٧} يطلق على عنصر زخرفى كروى الشكل يشبه الرمانة يوضع فوق الفاصلة بين الصفحات أو الألواح الرخامية التى تحد المسطبة أو البسطة المتسعة التى تتقدم المداخل الرئيسية للعمائر الأثرية كالدريزين ، أو فى أركان ذلك المبلغين وكراسى المصحف والتراكيب الرخامية ، أو فوق القوائم التى تحد الشقق الحجرية فى الدورات المحيطة بدورات المآذن ونحو ذلك (أمين وأخر، ١٩٩٠).

^{١٨} ولد محمد وفا بمدينة الإسكندرية سنة ٧٠٢ هـ ، ونشأ منذ نعومة أظفاره ورعاً تقياً محباً للعلم ، سلك طريق الأستاذ أبى الحسن الشاذلى وذلك على يد الإمام داود ابن ماخلا ، ويقول الشعرانى (أن الشيخ محمد وفا كانت له مؤلفات كثيرة ألفها فى صباه وهو ابن سبع سنين أو عشر ، فضلاً عن كونه كهلاً وله رموز فى منظوماته ومنشوراته مطلسمه إلى وقتنا هذا (أى زمن الشعرانى فى القرن العاشر الهجرى) لم يفك أحد فيما تعلم معناها) ، ومن أهم مؤلفاته العديدة كتاب مناهل الصفا ، كتاب العروس ، كتاب الشعائر ، ديوان شعر عظيم ، وقد توجه محمد وفا إلى أحميم (بلده صغيرة على شاطئ النيل بالصعيد (البغدادى، ١٢٢٤م) فتزوج بها ، وأنشأ زاوية كبيرة ، ووفدت عليه الناس أفواجا ، ثم سار إلى مصر وأقام بالروضة عاكفاً على العبادة منشغلاً بذكر الله تعالى وطار صيته فى الأفاق ، وتوفى محمد وفا سنة ٧٦٥ هـ ودفن بالقرافة بين ضريح الشيخ أبى السعود بن أبى العشائر والشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندرى رضى الله عنهم بإشارة منه (الشعرانى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) & ماهر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

^{١٩} سمي وفا لأن بحر النيل توقف فلم يزد إلى أوان الوفاء فعزم أهل مصر على الرحيل فجاؤا إلي البحر وقال أطلع بإذن الله تعالى فطلع ذلك اليوم سبعة عشر ذراعاً وأوفى فسموه وفا (الشعرانى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

تعتبر المقصورة الرئيسية بالمسجد ، وتقع في منتصف الصحن تقريباً²¹ ، هي مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، تبلغ أبعادها حوالى ٨.٤٥م × ٥.٦٠م ، وتتكون المقصورة من أربعة واجهات ، صدر والواجهة المقابلة له ومجنتان ، قسمت جميعها من خلال ثلاث صفوف عبارة عن مجموعة من القوائم الخشبية ، يعلو تلك الصفوف الثلاثة إطار من البرامق²² الخشبية الصغيرة تحمل عقود مفصصة صغيرة ، زخرفت كوشات العقود بأشكال أفرع وأوراق نباتية ثلاثية، ويتوسط ضلعها الشرقى الباب الرئيسى للمقصورة يتقدمه سلم خشبى من خمس درجات على جانبيه درابزين خشبى ، والباب من خشب الجوز المصفح بالنحاس المذهب²³ ، عبارة عن مصراعين ، يبلغ أبعاد كل مصراع حوالى ٢م × ١.٦٠م ، كل مصراع خشبى مصفح يتوسطه شكل نصف بخارية تكتمل عند غلق الباب ، ويحيط بالباب كله إطار معدنى ، ويعلو البخارية شكل مزهرية مقلوبة تكتمل عند غلق الباب ، وشغلت كلها بأشكال الورد وأنصاف المراوح النخيلية والأفرع والأوراق النباتية ، أما أسفل البخارية فيوجد شكل مثلثان يتقابلان عند غلق الباب ليكونوا شكل معين ، وقاعدة كل مثلث مفصصة الشكل وملء المثلث بأشكال نباتية وورود وأنصاف مراوح نخيلية، أما ركنى الباب العلويين فزينا بأشكال بخارية بشكل بيضاوى زين بأشكال

²⁰ ولد الشيخ على بن محمد وفا بالقاهرة سنة ٧٥٩هـ (ماهر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) بينما يذكر الشعرائى أن على بن محمد وفا ذكر (مولدى سحر ليلة الأحد حادى عشر محرم سنة إحدى وستين وسبعمائه ، كان في غاية الظرف والجمال لم يرد في كصر أجمل منه وجهاً ولا ثياباً وله نظم شائع وموشحات ظريفة سبك فيها أسرار أهل الطريق وسكره الخلاع ، وله عدة مؤلفات شريفة ، وأعطى لسان الفرق والتفصيل زيادة على الجمع وقليل من الأولياء من أعطى ذلك ، وله كلام عال في الأدب ووصايا نفسية نحو مجلدات وردت عليه فأملها في ثلاث أيام ، وقيل أنه توفى سنة ٨٠١هـ (الشعرائى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). وقيل أنه توفى سنة ٨٠٧هـ ، وله من الذكور أبو العباس أحمد وأبو الطيب وأبو الظاهر وأبو القاسم ، وقد كانت جنازته تضم خلقاً كبيراً لم تر القاهرة مثلاً ، فقد كانت جماعته وأصحابه يمشون أمامها ويذكرون الله بطريقة تهمز المشاعر وتلين لها القلوب (ماهر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

²¹ حيث نصت حجة الوقف " بصحن المسجد المذكور مقصورة ضريح ومقام سيدنا ومولانا سلطان الأولياء والصالحين ، فطب الأتقيا المخلصين السيد أبو الحسن على وفا ووالده القطب الغوث الفرد الجامع الختم المحمدى(حجة الوقف ، ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م).

²² لفظ برمق أو قائم الدرابزين أو عموده في مصطلح أهل الصنعة من النجارين للدلالة على القطع الخشبية الصغيرة المخروطة التي كانت توضع رأسياً في الأثاثات الخشبية للأبنية الأثرية لاسيما المناير ودكك المبلغين والمقاصير الخشبية التي كانت تحيط بفساقي الدفن وفي المشربيات(رزق، ٢٠٠٠).

²³ حيث نصت حجة الوقف : باب بدرقتين من خشب الجوز مصفح بصفائح من النحاس المصفى(حجة الوقف ، ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م)..

نباتية من الداخل (لوحة رقم ١٤)، وركنى الباب من أسفل زينا بشكل مربع مفصص مكون من ضلعين ، وملاء من الداخل بشكل الدرع وأشكال زخارف نباتية (لوحة رقم ١٥).

أما باقي الباب فقد ثبت عليه بشكل دوائر مختلفة الحجم بعضها مفصص وبعضها يشغله مربعين متداخلين مليئة بأشكال دوائر مفصصة وربط بين بعض الدوائر مسامير مكوبجة ومثبت علي كل مصراع سماعة بسيطة الشكل ، ويعلو الباب عتب خشبي يتضمن كتابة مذهبة على أرضية حمراء اللون عبارة عن بيتان من الشعر نصه (لوحة رقم ١٦):

ان باب الله طه جدكم ولكم قدر على عن على

كل من يرجو الوفا من بابه واتى من غيركم لم يدخل

أما الباب من الداخل فكل مصراع عبارة عن ثلاث حشوات خشبية مستطيلة أفقية خالية من أى زخارف (لوحة رقم ١٧).

وترتكز المقصورة علي قاعدة رخامية يعلوها قاعدة خشبية عبارة عن حشوات مستطيلة رأسية وأفقية بالتبادل يعلوها ثلاث صفوف من القوائم الخشبية ثم يعلوها اطار خشبي خالي من الكتابات ويعلوه بانكة ترتكز علي اعمدة خشبية وزينت كوشات العقود بزخارف نباتية ثم نجد في قمة المقصورة صف من الشرفات ، ويتخلل الشرفات شكل مفصص زخرف ارضياته بشكل مزهريه يخرج منها ازهار واوراق نباتية ويتكرر نفس الشكل المفصص في اركان المقصورة، ويعلو الشرفات رفر فائل للخارج يحمل آية قرآنية نصها²⁴ "بسم الله الرحمن الرحيم ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم" وذلك بالواجهة الرئيسية (لوحة رقم ١٨) ويكتمل النص بالجهة الجنوبية الغربية بالمقصورة²⁵ "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأنبشروا بالجنة التي كنتم توعدون" (لوحة رقم ١٩) ، ومن الجهة الشمالية الغربية يكتمل باقي النص²⁶ "نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولکم فيها ما تشتهى أنفسكم ولکم فيها ما تدعون ان هذا يوم ————— الصادقين " وهناك طمس لبعض كلمات الآية القرآنية

^{٢٤} القرآن الكريم : سورة يونس ، آيه ٦٢ : ٦٤ .

^{٢٥} القرآن الكريم : سورة فصلت ، آيه ٣٠ .

^{٢٦} القرآن الكريم : سورة فصلت ، آيه ٣١ .

في الجهة الشمالية الغربية ويكتمل نص الآية القرآنية في الجهة الشمالية الشرقية²⁷ " جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

ويبرز من وسط سقف المقصورة قبه خشبية مزلعه يفصل بين تضليعتها ما يشبه شكل الشرفات الخشبية علي هيئة ورقة نباتية ثلاثية ، وتنتهي القبة بساري معدني ينتهي بإنتفاخ مستدير والقبة ذات قطاع بصلي الشكل.

ونجد القبة من الداخل عبارة عن حجرة مربعة مقامة على أربعة أعمدة رخامية تحمل منطقة انتقال عبارة عن أربعة حنايا ركنية بواقع حنية بكل ركن من الأركان الأربعة لتحول المربع لمنطقة مثمثة لإقامة خوذة القبة ، يحصر بين كل حنيتين نافذتين معقودتين بعقدتين مدبيين.

أما خوذة القبة فذات قطاع إسطواني ملئت بالزخارف النباتية المتنوعة والمحورة لتكون أشكال الارابيسك و زخارف الرومي بالألوان المذهبة والمختلفة ، وقد تنوعت مابين اللون الأحمر والأصفر واللبنى والبرتقالي والأزرق والذهبي ، ويتوسط صرة القبة شكل طبق نجمي ، تنتهي خوذة القبة من أسفل بشريطين ، العلوي باللون الطوبى يشغله شكل مكرر عبارة عن ورقة نباتية رمحيه مسننه يعلوها وريده مفصصة يليها وريده ذات ثلاث بتلات باللون الأبيض ، أما الشريط السفلي فعلى هيئة صف من المقرنصات الصغيرة ، ومنطقة انتقال القبة تتكون من أربع حنايا ركنية بكل ركن ، والأربع حنايا ذات زخارف متشابهة عبارة عن زخارف نباتية متنوعة لأوراق رمحيه مسننه باللون البرتقالي يتخللها وريدات مفصصة باللون البرتقالي ، كما يتخلل هذه الحنايا أشكال جامات مفصصة باللون الطوبى يشغلها أوراق رمحية ووريدات مفصصة ومتعددة البتلات ، وكل ذلك بالألوان المذهبة واللون الأزرق والأحمر والأزرق الفاتح والأسود(لوحة رقم ٢٠).

ونجد أسفل القبة سقف خشبي مسطح مستطيل قوام زخرفته ثلاث أطباق نجمية متجاورة ، كل طبق يتكون من ١٢ ترس باللون الأحمر و ١٢ لوزة باللون الأحمر و ١٢ كنده باللون الأزرق ، يزين الكندات زهرة مفصصة ووريقات باللون الأصفر ، ويوجد على جانبي الأطباق النجمية ثلاث أنصاف طبق نجمي بكل جانب ، ويوجد بكل ركن من أركان السقف ربع طبق نجمي ، ويفصل بين الأطباق النجمية أشكال ثمانية باللون الأسود يفصلها أشكال نباتية متنوعة من الأرابيسك باللون الأصفر يبرز من وسطها صرة بارزة باللون الذهبي ، يحيط بهذا السقف شريط زخرفي نباتي باللون البرتقالي لورقة مسننة يليها وريدات مفصصة باللون الأبيض ، ويحيط

²⁷ القرآن الكريم : سورة المائدة ، آيه ١١٩ .

بالسقف إزار خشبي باللون النبي الفاتح يزينه أشكال جامات ، تليها أشكال مستطيلة مفصصة الجوانب يشغلها جميعها زخارف لأفرع نباتية محورة ووريدات متعددة البتلات (لوحة رقم ٢١).

مقصورة ضريح القطب الرباني سيدي أبو الاسعاد بن وفا²⁸ وسيدي عبد الفتاح أبو الأكرام بو وفا²⁹:

تقع هذه المقصورة بالإيوان الأول على يمين الداخل من باب المسجد، وهي عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، تتكون المقصورة من ثلاثة واجهات ، الصدر والواجهة المقابلة له تبلغ أبعادهما ٢٠.٢٠ م × ٤.٤٠ م ، أما المجنبه فتبلغ أبعادها ٢٠.٢٠ م × ٨.١٠ م ، صدر المشربية عبارة عن حجاب خشبي يحتوى علي فتحة باب تبلغ أبعادها حوالي ٢٠.٢٠ م × ١.١٠ م ، عبارة عن مصراعين خشبيين ، كل مصراع عبارة عن اربع حشوات مستطيلة تعلو بعضها البعض وكل حشوة ملئت بثلاثة برامق خشبية كبيرة (لوحة رقم ٢٢)، ويعلو فتحة الباب لوح خشبي مستطيل عليه نص كتابي بالتذهيب على أرضية زرقاء اللون نصه : "هذا مقام الاستاذ سيدي أبو الاسعاد والاستاذ سيدي أبو الاكرام سنة ١٩١١" (لوحة رقم ٢٣).

قسم صدر ومجنبه المقصورة إلى أربعة صفوف من الحشوات المستطيلة الافقية بعضها يملئها خشب الخرط والبعض الآخر يشغل بالبرامق الخشبية الكبيرة ، أما الجهة المقابلة لصدر

^{٢٨} أبو الأسعاد يوسف بن أبي العطا عبد الرازق بن أبي المكارم بن إبراهيم بن وفا ، ولد سنة ٩٩٤ هـ ، وأنفق عمره في طاعه الله ، أخذ العلم عن جماعة من الشيوخ ، فقرأ على الحافظ أبي النجا سالم السنهورى الحديث والفقهاء والشيخ موسى الدمشقى وأبي بكر الشنوائى ، وكان كثير الحج يحج عاماً ويقوم عاماً ، وأجتمعت بمكة مع الشيخ تاج الدين العثماني رئيس الطائفة النقشبندية ، وله مؤلفات منها شرح رسالة الشيخ أبي بكر بن سالم المسماه بنور الحديقه وله ديوان شعر جليل وغير ذلك ، قال عنه صاحب منها الصقا هو الذى يهابه لفرط جلاله اللبث ويستنزل ببركه وجوده الغيث ، وقد كان لانظير له في زمانه علماً وفضلاً وتقوى ، أنفق عمره في الخيرات وصنوف الطاعات ما بين درس علم ووظيفة ذكر وقضاء حاجة مسلم وتصدق على فقير ، وكان هو وأخوه أبو الأكرام كأتهما روح واحد في جسدين ، وكانت وفاته ليلة الأحد سلخ صفر سنة ١٠٥١ هـ ، وصلى عليه بالجامع الأزهر في مشهد عظيم (الصدىقى، ١٣٤٥هـ/١٩٢١م).

^{٢٩} السيد زين الدين بن عبد الفتاح أبو الأكرام بن يوسف بن عبد الوهاب بن وفا ، الخليفة الحادى عشر ، أجل أولاد أبيه ، وكان فاضلاً محتشماً ، ولد سنة ١٠٠٣ هـ ، وخلف عمه أبا الفضل في المشيخة والتكلم بإشارة منه ، وكان ذا رشد وصلاح وأوراد وأذكار وكرامات باهرة ، وقرأ العلم على النور على الأجهورى وغيره ، وتوفى في مصر القديمة ليلة الجمعة حادى عشر ذى الحجة سنة ١٠٥٤ هـ ، وصلى عليه في جامع عمرو ، ودفن بترية أسلافه ، وأولاده هم عبد الرحمن أبو السادات ومحمد أبو الفضل وعبد الرازق أبو العطا (الصدىقى، ١٣٤٥هـ/١٩٢١م).

المشربية فقسم إلى ثلاثة صفوف من الحشوات المستطيلة الأفقية بعضها يملؤها خشب الخرط الصهرجي^{٣٠} والبعض الآخر يشغل بالبرامق الخشبية الكبيرة (لوحة رقم ٢٤).

مقصورة القطب الربانى سيدى محمد أبى الفتح بن^{٣١} محمد ابن أحمد بن محمد وفا:

تقع هذه المقصورة بالإيوان الأول على يمين الداخل من باب المسجد ، وهى عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، عبارة عن أربعة واجهات ، تبلغ أبعاد الصدر والجهة المقابلة له حوالى ٢م × ٣.١٥م ، بينما يبلغ أبعاد المجنبتين حوالى ٢م × ٢.٢٠م (لوحة رقم ٢٥)، وتحتوى المقصورة على فتحة باب تبلغ أبعادها حوالى ٢م × ١.١٠م ، عبارة عن مصراع خشبى واحد مقسم إلى ثلاث أقسام مستطيلة أفقية ، ملء القسم الأول والثالث بخشب الخرط الصهرجي ، بينما ملء القسم الثالث بالبرامق الخشبية ، ويعلو فتحة الباب لوح خشبى مستطيل عليه نص كتابي بالتهذيب على أرضية زرقاء اللون يحتوى على أسم صاحب المقصورة ويبدو عليه التآكل في معظمه نصه : " هذا مقام الأستاذ سيدى أبو الفتح " (لوحة رقم ٢٦).

قسمت المقصورة في جميع واجهاتها إلى أربعة صفوف من الحشوات الأفقية ، الصف الأول (السفلى) عبارة عن مجموعة من الحشوات المربعة والمستطيلة بالتبادل خالية من أى زخارف ، الصف الثانى عبارة عن مجموعة من الحشوات المستطيلة ملئت بالقوائم الخشبية الكبيرة ، أما الصف الثالث والرابع فعبارة عن خمسة حشوات مستطيلة أفقية بعضها ملء بالخشب الخرط الصهرجي وبعضها بها شكل مثنى مفرغ متكرر يفصلهم عن بعض أشكال نجوم ، أما البعض الآخر فملء بالقوائم الخشبية الكبيرة (لوحة رقم ٢٧).

مقصورة سيدى يحيى أبو اللطف بن أمين الدين أبى الإشراف بن وفا :

^{٣٠} نوع من أنواع خراطة الأخشاب وهى الخراطة البلدية الواسعة أو الكبيرة الحجم التى تفنن النجار فى العهد العثمانى فى عملها من ناحية وفى تنوع أشكالها ووحداتها من ناحية أخرى، وكثير استخدام الخراطة البلدية التى تعرف باسم الخرط الصهرجى (رزق، ٢٠٠٠).

^{٣١} محمد أبى الفتح ، هو ثالث خلفاء آل الوفا ، ولد تقريباً سنة سبعين أو تسعين وسبعمائة بالقاهرة ، واشتهر بكنيته ، وحفظ القرآن ، وأخذ عن العز بن جماعة ، والشمس البساطى ، والبرماوى وغيرهم ، وبرع ، وقال الشعر الحسن ، وتكلم على الناس بعد والده ، وصار أعلم بنى الوفا وأشعرهم ، وحضر مجلسه أكابر العلماء كالبساطى والبرماوى والشرف عيسى المغربى والظاهر جقمق قبل سلطته وغيرهم ، مات بالروضة يوم الاثنين مستهل شهر شعبان سنة ٨٥٢هـ ، وقيل رابعه ، وصلى عليه بجامع عمرو بن العاص ودفن بتربة جده ، وقد زاد على الستين ، وكانت جنازته مشهودة (الصديقى، ١٣٤٥هـ/١٩٢١م)..

تقع هذه المقصورة بالإيوان الأول على يمين الداخل من باب المسجد، وهي عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل، تتكون من ثلاثة واجهات، يبلغ أبعاد صدر المشربية حوالى ٢.١٠م × ٢م، بينما يبلغ أبعاد المجنبتين حوالى ٢.١٠م × ٢.١٠م، الصدر عبارة عن حجاب خشبي مقسم إلي أربع صفوف من خلال مجموعة من الحشوات المستطيلة ملء بعضها بأشكال البرامق الخشبية الكبيرة الحجم، وملء البعض الآخر بالخشب الخرط الصهرجي (لوحة رقم ٢٨)، وتحتوي المقصورة على باب للدخول عبارة عن فتحة باب تبلغ أبعادها حوالى ٢.١٠م × ٠.٦٥م، مكون من مصراع واحد مقسم إلي خمس صفوف، الصف الأول والثالث والخامس ملء بالبرامق الخشبية الصغيرة، أما الصف الثاني والرابع فيحتوي على ثلاث حشوات مستطيلة، الحشوة الأولى والثالثة عبارة عن برمق خشبي واحد، أما الحشوة الثانية (الوسطى) فملئت بالخشب الخرط الميموني^{٣٢}، ويعلو فتحة الباب لوح خشبي مستطيل عليه نص كتابي بالتذهيب على أرضية زرقاء اللون يحتوى على اسم صاحب المقصورة ويبدو عليه التأكل في معظمه نصه: (هذا مقام الاستاذ سيدى يحيى أبو اللطف سنة ١١٩١ هـ) (لوحة رقم ٢٩).

أما المجنبتان فقسمت إلى ثلاثة صفوف، كل صف يتكون من ثلاثة حشوات مستطيلة متجاورة، ملئت هذه الحشوات بالبرامق الخشبية الكبيرة وبعضها بالخشب الخرط الصهرجي (لوحة رقم ٣٠).

مقصورة القطب المعظم سيدى عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن وفا^{٣٣} (أبو الفضل):

تقع هذه المقصورة بالإيوان الثالث على يسره الداخل من باب المسجد، وهي عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل، عبارة عن أربعة واجهات، تبلغ أبعاد الصدر والجهة المقابلة له حوالى ٢.١٠م × ٢.٩٥م، بينما يبلغ أبعاد المجنبتين حوالى ٢.١٠م × ٢.١٥م، يتكون الصدر والجهة المقابلة له من حجاب خشبي مقسم إلي أربعة صفوف من الحشوات المستطيلة الأفقية،

^{٣٢} نوع من انواع خراطة الأخشاب وهي الخراطة الدقيقة، ومن أكثر أنواع الخرط شيوعاً في عمائر الفترة المملوكية الجركسية وفي الفترة العثمانية بالقاهرة، وتكون فراغاته وقطعة أصغر من الخشب الخرط الصهرجي (رزق، ٢٠٠٠).

^{٣٣} الشهير بالشهيد، ولد قبل السبعين والسبعمئة، ونشأ على طريقة أبيه وعمه (أحمد وفا وعلى وفا)، حضر مجلس السراج البلقيني، ونبغ في النظم، فرثى أباه وعمه، وكان حسن الأخلاق، غزير العلم، كثير المعاشرة اجتمعت به وسمعت من فوائده، وقيل عنه أنه كان من محاسن الدهر ذكاء ولطفاً وفضلاً، مات غريقاً في النيل يوم عاشوراء قريباً من روضة مصر سنة ٨١٤هـ، وقيل سنة ٨١٣هـ أو سنة ٨١٥هـ، والأول أصح، ورجح السخاوى الثاني، وغرق معه الفقيه الجمال محمد بن أحمد بن محمد الزبيرى قاضى المالكية ويعرف بابن التينسى (الصديقى، ١٣٤٥هـ/١٩٢١م).

الصف الأول (السفلى) والثالث فعبارة عن حشوة خشبية مستطيلة ملئت بالبرامق الخشبية الكبيرة ، أما الصف الثاني والرابع فقسم إلي ثلاث حشوات مستطيلة متجاورة ، ملئت الجانبيتين بالبرامق الخشبية الكبيرة ، وملئت الحشوة الوسطى بالخشب الخرط الصهرجي المائل(لوحة رقم ٣١).

وتحتوي المقصورة على باب خشبي ، تبلغ أبعاده فتحته حوالي ١.٩٠م × ٠.٨٧م ، عبارة عن مصراع واحد مقسم إلي ثلاث حشوات مستطيلة أفقية تعلو بعضها البعض ، الحشوة الأولى والثالثة متماثلتان ملئت بالبرامق الخشبية الكبيرة ، أما الحشوة الثانية فملئت بالخشب الخرط الصهرجي المائل، ويعلو فتحة الباب لوح خشبي مستطيل عليه نص كتابي بالتذهيب على أرضية زرقاء اللون يحتوي على أسم صاحب المقصورة ويبدو عليه التآكل في معظمه نصه : " هذا مقام سيدي عبد الرحمن أبو الفضل الشهيد سنة ١١٩١هـ"(لوحة رقم ٣٢).

أما المجنبتان فعبارة عن حجاب خشبي مقسم إلى ثلاثة صفوف ، الصف الأول (السفلى) والثالث ملء بالبرامق الخشبية الكبيرة ، أما الصف الأوسط فقسم إلى ثلاث حشوات مستطيلة متجاورة ملئت الجانبيتين بالبرامق الخشبية الكبيرة ، وملئت الحشوة الوسطى بالخشب الخرط الصهرجي المائل(لوحة رقم ٣٣).

مقصورة الشيخ المعظم يوسف بن عبد الوهاب أبو الإرشاد بن يوسف بن عبد الرزاق بن وفا^{٣٤} :

تقع هذه المقصورة بالإيوان الثاني على يمين الداخل من باب المسجد،وهي عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، تتكون من ثلاثة واجهات ، يبلغ أبعاد صدر المشربية حوالي ٢.٢٠م × ٢.٢٠م ، بينما يبلغ أبعاد المجنبتين حوالي ٢.٢٠م × ٢.٨٠م ، يتكون الصدر من حجاب خشبي قسم إلي ثلاث صفوف مستطيلة أفقية شغلت جميعها بالبرامق الخشبية الكبيرة ، يعلو صف من الخورنقات^{٣٥}(لوحة رقم ٣٤)، وللمقصورة باب خشبي ، وهو عبارة عن فتحة باب ،

^{٣٤} السيد جمال الدين يوسف أبي الإرشاد بن وفا ، خلف والده في المشيخة ، وهو الخليفة الرابع عشر من آل وفا ، تولى السجادة يوم وفاة والده في الثاني من رجب سنة ١٠٩٨هـ ، سار سيراً حسناً بكرم نفس وحشمة زائدة ومعروف وديانه ، وكان من أهل الكشف والزهد في الدنيا ، وكان كريماً ، وذا حشمة زائدة ، وتوفى في الحادي عشر من المحرم سنة ١١١٣هـ ، دفن بجوطة أسلافه ، وكان يرحمه الله تعالى أجل أولاد أبيه ، وأقام في خلافته مدة اثنتين وعشرين سنة (الصديقي،١٣٤٥هـ/١٩٢١م).

^{٣٥} لفظ يحمل أكثر من معنى في العمارة الإسلامية،المعنى الأول فيعني أنه فتحة مستطيلة صغيرة نخراف من أعلاها

تبلغ أبعادها حوالى ٢.٢٠م × ٠.٦٥م ، يتكون من مصراع خشبى واحد ، مقسم إلى خمسة صفوف ، كل صف عبارة عن ثلاث حشوات مستطيلة أفقية مختلفة الأحجام ، ملئت بالقوائم الخشبية، ويعلو فتحة الباب لوح خشبى مستطيل عليه نص كتابي بالتذهيب على أرضية زرقاء اللون متهاك لأسم صاحب المقصورة نصه (هذا مقام الاستاذ سيدى يوسف أبو الإرشد) (لوحة رقم ٣٥).

أما المجنبتان فهما متشابهان ، عبارة عن ثلاثة صفوف أفقية تعلو بعضها البعض ، كل صف عبارة عن خمسة حشوات مستطيلة متجاوزة ملئ بعضها بالبرامق الخشبية الكبيرة والبعض الآخر ملء بالخشب الخرط الصهرجى ، وينتهى كل جانب من أعلى بصف من الخورنقات (لوحة رقم ٣٦).

مقصورة يحيى أبو الطوع وأبو الأشراق^{٣٦} وأبو الامداد^{٣٧} وعبد الخالق ومحمد أبو حمادى^{٣٨}:

بزخارف مورقة كانت تستخدم لوضع أواني خزفية وزهريات للزينة خاصة في القاعات والمنازل (رزق، ٢٠٠٠)، والمعنى الثانى أنه عبارة عن حيز صغير أو بيت صغير داخل المطبخ أو الوحد السكنية، والمعنى الثالث أنه عبارة عن تجويف في نهاية الكريدى (أمين وأخر، ١٩٩٠).

^{٣٦} السيد محمد بن يوسف بن عبد الوهاب بن يوسف بن عبد الرازق بن وفا ، بينما ذكر الجيرتى أنه السيد شمس الدين محمد أبو الأشراق ابن وفا ، كنيته أبو الأشراق ، ولد في اليوم الذى توفى فيه والده ، ولما توفى عمه عبد الخالق أبو الخير في سنة ١١٦١هـ خلفه في المشيخة والتكلم ، وهو الخليفة السادس عشر ، وهو الأستاذ الميجل ذو المناقب الحميدة ، وكان شيخاً بيمياً محتشماً سليم الصدر ، كريم النفس ، بشوشاً ، صاحب أحوال وكرامات وإشارات ، توفى في سادس جمادى الأولى سنة ١١٧١هـ ، وصلى عليه بالأزهر ، وحمل إلى الزاوية فدفن عند عمه (الصدىقى، ١٣٤٥هـ/١٩٢١م).

^{٣٧} السيد شهاب الدين أحمد أبو الامداد بن وفا ، خلف ابن عمه محمد أبا شادى في المشيخة والتكلم ، وكان سيداً وقوراً ، سليم الصدر ، ذا أخلاق وأداب مرضية ، وانجماع عن الناس ، ولى نقابة السادة الأشراف بمصر ثم ولى السجادة ، وتوفى يوم الأربعاء في الثانى من محرم سنة ١١٨٢هـ ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، ودفن قريباً من جده بالحوطه (الصدىقى، ١٣٤٥هـ/١٩٢١م).

^{٣٨} السيد أبو هادى محمد عبد الفتاح بن يوسف بن عبد الوهاب بن يوسف بن عبد الرازق بن وفا ، ولد تقريباً في حدود سنة ١١٥٢هـ ، ومات والده وهو طفل ، وقد خلف عمه أبا الأشراق في المشيخة والتكلم في السابع من جمادى الأولى سنة ١١٧١هـ ، وكان حسن الخلق ، ودوداً ، وافر العقل والذكاء ، أقبل على العلم والأذكار ، وتعلم أنواع الفروسية ، وتولى نقابة السادة الأشراف ، ومارس فيها أحسن سياسة ، ولم يزل على أمر جميل حتى لبي مولاه صبح الخميس في الخامس من ربيع الأول سنة ١١٧٦هـ ، وصلى عليه بجامع الأزهر في مشهد عظيم (الصدىقى، ١٣٤٥هـ/١٩٢١م).

تقع هذه المقصورة بالإيوان الثانى على يمين الداخل من باب المسجد، وهى عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، تتكون من ثلاثة واجهات ، يبلغ أبعاد صدر المشربية حوالى ٢.٢٠م × ٣.٧٠م ، بينما يبلغ أبعاد المجنبتين حوالى ٢.٢٠م × ٦.٥٠م ، يتكون الصدر من ثلاثة صفوف أفقية تعلو بعضها البعض ، كل صف يشغله ستة حشوات مستطيلة ملء بعضها ببرامق خشبية كبيرة والبعض الآخر ملء بالخشب الخرط الصهرجى ، وتنتهى المقصورة من أعلى بصف من الخورنقات (لوحة رقم ٣٧).

وللمقصورة باب ، عبارة عن فتحة باب تبلغ أبعادها حوالى ٢.١٠م × ١م ، عبارة عن مصراع خشبى واحد ، قسم المصراع إلى خمس صفوف مستطيلة تعلو بعضها البعض ، القسم الأول والثالث والخامس يتكون من حشوة مستطيلة أفقية ملئت ببرامق خشبية صغيرة ، اما القسم الثانى والرابع فيتكون من حشوة مستطيلة رأسية ملئت بالخشب الخرط الصهرجى الكبير ، ويعلو فتحة الباب لوحان خشبيان مستطيلان عليهما نص كتابي بالتذهيب على أرضية زرقاء اللون لأسماء الأشخاص المدفونين والتاريخ نصه:

الأيمن : (هذا مقاما الأسياد سيدى أبو الأشرفى وسيدى أو الأمداد وسيدى عبد الخالق وسيدى محمد أبو هادى سنة ١١٩١)

الأيسر : (هذا مقام سيدى يحيى أبو الطوع رضى الله عنهم أجمعين سنة ١١٩١) (لوحة رقم ٣٨).

أما مجنبتى المقصورة فعبارة عن ثلاثة صفوف أفقية تعلو بعضها البعض ، يتكون الصف الأول (السفلى) من ستة حشوات مستطيلة متجاورة ، يتكون الصف الثانى من خمسة حشوات مستطيلة متجاورة ، اما الصف الثالث فعبارة عن ثلاثة حشوات مستطيلة أفقية ، ملئت جميع الحشوات بالبرامق الخشبية الكبيرة والخشب الخرط الصهرجى بالتبادل ، وتنتهى المجنبتين من أعلى بصف من الخورنقات (لوحة رقم ٣٩).

مقصورة السيد أحمد بن عبد الخالق السادات^{٣٩} (لوحة رقم ٤٠ ، ٤١) :

^{٣٩} الملقب بأبى الفتوحات ابن السيد أحمد أبى النصر ابن السيد أبى الإقبال ، ولد بالقاهرة سنة ١٢٦٣ هـ ، وكان إذ ذاك جده السيد أحمد أبو الإقبال شيخ السجادة الوفائية فنشا في عز وسؤدد ، وقد أدخله والده المدرسة الأميرية فتلقى فيها مبدىء اللغة التركية والعربية والخط والحساب ، ثم دخل الجامع الأزهر ، وحضر على الشيخ إبراهيم السقا خطيب الجامع والشيخ مصطفى المبلط وغيرهما ، غير أنه لم تطل مدة تلقية على هؤلاء المشايخ لأن والده اصطحبه معه إلي الحج عام ١٢٨٠ هـ ، وتوفى والده هناك فرجع مع عائلته إلي

تقع هذه المقصورة بالإيوان الثانى على يمين الداخل من باب المسجد، وهى عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، تتكون من أربعة واجهات ، يبلغ أبعاد صدر المشربية والجهة المقابلة له حوالى ٢.١٠م × ٣.٧٥م ، بينما يبلغ أبعاد مجنبتى المقصورة حوالى ٢.١٠م × ٨.٨٥م ، واجهات المقصورة جميعها عبارة عن حجاب خشبى مقسم إلى ثلاثة صفوف من الحشوات الخشبية الأفقية يعلو بعضها البعض ، الصف الأول (السفلى) عبارة عن مجموعة من الحشوات الخشبية المستطيلة في وضع رأسى وأفقى خالية من الزخارف ، اما الصفيين الثانى والثالث فعبارة عن ستة حشوات مستطيلة أفقية ، ملئت بعضها بالبرامق الخشبية الصغيرة والبعض الآخر ملء بالخشب الخرط الصهرجى بالتبادل.

وبصدر المقصورة باب الدخول ، وهو عبارة عن فتحة باب تبلغ أبعادها حوالى ١.٧٥م × ١.١٥م ، وهو عبارة عن مصراعين من الخشب معقود بعقد نصف دائرى ، كل مصراع مقسم إلى ثلاثة أقسام من خلال حشوات أفقية ملئت حشوات القسم الأول والثالث بالبرامق الخشبية أما القسم الأوسط فملء بالخشب الخرط الصهرجى ، وتنتهى فتحة الباب بحشوة خشبية مستطيلة ملئت بالبرامق الخشبية الصغيرة، ويعلو الباب لوحان خشبيان مستطيلان عليهما نص كتابي غير واضح وفقد ألوانه.

مقصورة السيد عبد الوهاب بن وفا^{٤٠}:

تقع هذه المقصورة بالإيوان الثانى على يمين الداخل من باب المسجد، وهى عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، تتكون من أربعة واجهات ، بلغ أبعاد صدر المشربية والجهة المقابلة له حوالى ٢.٦٠م × ٣.٥٥م ، بينما يبلغ أبعاد مجنبتى المقصورة حوالى ٢.٦٠م ×

مصر وتولى مشيخة السجادة الوفائية سنة ١٢٨١هـ إذ صدر له أمر سام من خديو مصر إسماعيل باشا يفوض إليه ماكان بيد المرحوم والده من الوظائف والأوقاف ، كما عين في نفس العام عضواً في مجلس الأحكام ، ثم عين عضواً في مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية ، وكان سهل الأخلاق ، كريم الأعراق ، ذو مروءة وشمم ، وكريم واريحيه وهمم عربية(الصديقى، ١٣٤٥هـ/١٩٢١م).

^{٤٠} السيد زين الدين عبد الوهاب أبو التخصيص بن يوسف بن عبد الرازق بن إبراهيم بن وفا ، ولد في ذى القعدة سنة ١٠٣٠هـ كما وجد بخط والده ، وكان لوالده إعتناء به كثير ، حج معه وكان يدعو له تجاه الكعبة وتجاه القبر الشريف ، تفقه على أعلام كالشهاب أحمد الدواخلى ، ومحمد الشيراملى ، ومحمود البنوفرى وكان إذا عقد درساً حضره أكابر العلماء في منزله ، وكانوا يعتقدون فيه ظاهراً وباطناً ويتبركون به ، وخلف عمه الشيخ أبى اللطف يحيى ، توفى فس ثامن رجب سنة ١٠٩٨هـ ، فكان الخليفة الثالث عشر من آل وفا(الصديقى، ١٣٤٥هـ/١٩٢١م).

٣.٤٠م ، صدر المقصورة عبارة عن حجاب خشبي قسم إلي ثلاثة صفوف أفقية بواسطة مجموعة من الحشوات المستطيلة ، الصف (الأول) السفلى عبارة عن مجموعة من الحشوات في وضع أفقى ورأسى بالتبادل خالية من الزخارف ، أما الصف الأول والثانى فعبارة عن حشوتين في كل صف ملئت حشواتهما بالخشب الخرط الصهرجي ، وللمقصورة باب للدخول ، عبارة عن فتحة باب تبلغ أبعادها حوالى ٢.١٠م × ١.١٥م ، وفتحة الباب معقودة بعقد ثلاثى مفصص ، تتكون من مصراعين من الخشب ، كل مصراع مقسم إلي أربعة صفوف من خلال حشوات أفقية ، ملئت حشوات الصف الأول والثانى والرابع بالرامق الخشبية الصغيرة ، أما الصف الثالث فملء بالخشب الخرط الصهرجي ، ويعلو الباب إطار مقسم إلي ثلاث فتحات مستطيلة(لوحة رقم ٤٢).

أما مجنبتى المقصورة والجهة المقابلة لصدر المقصورة فمتشابهين ، عبارة عن حجاب خشبي قسم إلي ثلاثة صفوف أفقية بواسطة مجموعة من الحشوات المستطيلة ، الصف (الأول) السفلى عبارة عن مجموعة من الحشوات في وضع أفقى ورأسى بالتبادل خالية من الزخارف ، أما الصف الثانى والثالث فعبارة عن خمس حشوات مستطيلة أفقية ملئت جميعها بالخشب الخرط الصهرجي(لوحة رقم ٤٣).

مقصورة زهيرة البيضاء (لوحة رقم ٤٤):

تقع هذه المقصورة بالإيوان الثانى على يمين الداخل من باب المسجد،وهى عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، وهى عبارة عن واجهتان ، يبلغ أبعاد صدر المشربية حوالى ١.٩٠م × ٤.٧٠م ، بينما يبلغ أبعاد مجنبة المقصورة حوالى ١.٩٠م × ٢.٨٠م ، يتكون صدر المشربية والمجنبة من ثلاثة صفوف من القوائم الخشبية الخالية من أى حشوات أو زخارف.

مقصورة صفيه السادات (لوحة رقم ٤٥ ، ٤٦):

تقع هذه المقصورة بالإيوان الثانى على يمين الداخل من باب المسجد،وهى عبارة عن مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، وهى عبارة عن أربعة واجهات ، يبلغ أبعاد صدر المشربية والجهة المقابلة له حوالى ٢.٩٠م × ٨.٣٥م ، بينما يبلغ ابعاد المجنبتين حوالى ٢.٩٠م × ٤.٧٣م ، الأربع واجهات عبارة عن حجاب خشبي مقسم إلي أربعة صفوف ، الصف الأول (السفلى) عبارة عن مجموعة من الحشوات المستطيلة الأفقية والرأسية بالتبادل خالية من الزخارف ، بينما الصفيين الثانى والثالث فعبارة عن مجموعة من القوائم الخشبية ، اما الصف الرابع (العلوى) فعبارة عن مجموعة من الخورنقات.

ويصدر مقصورة باب خشبي عبارة عن فتحة باب تبلغ أبعادها حوالي ١.٦٠م × ٠.٩٠م ، تتكون من مصراعين من الخشب ، كل مصراع عبارة عن ثلاثة حشوات خشبية أفقية مختلفة الأحجام خالية من أى زخارف ، والجزء العلوى من المصراع عبارة عن مجموعة من القوائم الخشبية المستطيلة ، ويتوج فتحة المدخل عقد نصف دائرى ، ونجد في أركان الباب من أعلى شكل نجمة داخل دائرة ، وللباب مقبضين من الحديد.

مقصورة الشيخ على يوسف (لوحة رقم ٤٧):

تقع هذه المقصورة بالإيوان المواجه لباب المسجد، وهى مقصورة خشبية ذات مسقط مستطيل ، وهى عبارة عن أربعة واجهات ، يبلغ أبعاد صدر المشربية والجهة المقابلة له حوالي ٢.٧٠م × ٨.٣٥م ، بينما تبلغ أبعاد المجنبتين حوالي ٢.٧٠م × ٤.٧٣م ، واجهات المقصورة عبارة عن حجاب خشبي مقسم إلى أربعة صفوف ، الصف الأول (السفلى) عبارة عن مجموعة من الحشوات المستطيلة الأفقية والرأسية بالتبادل خالية من الزخارف ، أما الصفين الأول والثانى فعبارة عن مجموعة من القوائم الخشبية ، أما الصف الرابع فعبارة عن مجموعة من الخورنقات ، ويعلو المقصورة صف من الشرفات على هيئة الورقة النباتية الثلاثية.

وللمقصورة باب خشبي ، عبارة عن فتحة باب تبلغ أبعادها حوالي ١.٨٥م × ٠.٩٠م ، يتكون عن مصراعين من الخشب ، كل مصراع مقسم إلي مجموعة من الحشوات المستطيلة الأفقية والرأسية بالتبادل خالية من الزخارف ، والجزء العلوى من المصراع عبارة عن حشوة مستطيلة ملئت بالقوائم الخشبية .

رابعاً : الكتبيات:

يضم مسجد السادات الوفائية خمس كتبيات ، الأولى بجدار القبلة ، واثنان بالرواق الشمالى الشرقى ، واثنان بالجدار الشمالى الغربى ، بعض هذه الكتبيات تحتفظ بشكلها وعناصرها الزخرفية والبعض الآخر فقد المصارع التى كانت تغلق عليها أو بعض الحشوات التى كانت تشغلها ، وذلك سيتضح فيما الشرح التالى :

كتيبة بالجدار الجنوبى الشرقى (لوحة رقم ٤٨) :

مستطيلة الشكل يغلق عليها مصراعان خشبيان ، يتكون كل مصراع من ثلاثة أقسام تعلق بعضها البعض ، يتكون القسم الأول والثالث من حشوتين أفقيتين متجاورتين تزخرفهما باقة من الأفرع النباتية وأوراق وزهور محورة لزخرفة الرومى منفذه باللون البيج ، اما القسم الثانى فهو عبارة عن

مستطيل رأسى غير مكتمل في الوسط ويزين أضلاع المستطيل فرع نباتى يخرج منه أوراق ووريدات مفصصة ، ويتوسط هذا المستطيل حشوة مستطيلة رأسية تزينها في الوسط بخارية في المنتصف ملئت بزخرفة الرومى وزين أركان المستطيل بأرباع البخارية ، ويحيط بالبخارية أفرع نباتية صغيرة يخرج منه أوراق وزهور مفصصة ، .

ويوجد أسفل المصراعان عتب خشبى يحتوى على ثلاث حشوات خشبية مستطيلة أفقية زخرفت ببقايا أفرع نباتية يخرج منها وريادات مفصصة ، ويحيط بالكتيبة منبل خشبى مزخرف بزخرفة الرومى والهاتى منفذه باللون اللبنى المائل للرمادى واللون الأخضر الزيتى على أرضية باللون الحمر الطوبى.

كتيبة بالحدار الشمالى الشرقى (لوحة رقم ٤٩):

مستطيلة الشكل تتكون من مصراعين خشبيين ، كل مصراع عبارة عن خمس صفوف أفقية تعلق بعضها البعض ، يتكون الصف الأول والثالث والخامس من ثلاث حشوات مستطيلة الشكل ، الحشوة الوسطى أفقية أما الحشوات الجانبيتين مستطيلة رأسية ، أما الصف الثانى والرابع فعبارة عن ثلاث حشوات مستطيلة ، الحشوة الثانية والثالثة مستطيلة رأسية ، أما الحشوة الأولى فمستطيلة أفقية ، وزينت جميع الحشوات للخمس صفوف السابقة ببقايا زخارف نباتية لباقة من الأفرع النباتية التى يخرج منها أوراق وزهور مفصصة محورة لزخرفة الرومى ويتوسطها زهرة القطن .

ويوجد أسفل المصراعان إطار خشبى مستطيل يشغله خمس حشوات مستطيلة ، الحشوة الأولى والثالثة والخامسة مربعة ومزينة بزهرة دوار الشمس في المنتصف باللون البيج وزخرف في أركانه بزخارف نباتية محورة باللون البيج وكل ذلك على أرضية باللون الأخضر الزيتى ، أما الحشوة الثانية والرابعة فهى عبارة عن حشوة مستطيلة أفقية زخرفت بفرع نباتى يخرج منه أوراق وزهور صغيرة محورة لزخرفة الرومى، ويعلو المصراعان إطار خشبى مقسم إلي أربع مستطيلات رأسية مفرغة، ويحيط بالكتيبة منبل خشبى مزخرف بزخرفة الرومى والهاتى.

كتيبة بالحدار الشمالى الشرقى (لوحة رقم ٥٠):

مستطيلة الشكل تتكون من مصراعين خشبيين ، كل مصراع عبارة عن ثلاثة حشوات مستطيلة غائرة زينت كل حشوة بفرع نباتى يخرج منه أوراق وزهور صغيرة مفصصة ، الحشوة الأولى والثالثة متشابهان عبارة عن حشوة أفقية غائرة ، أما الحشوة الثانية فمستطيلة رأسية مقسمة إلي

مستطيلان مائلين غائرين ، كل مستطيل منكسر الطرف وتصل بين هذين المستطيلين ثلاث مثلثات غائرة ، ويحيط بالمصراعين على كل جانب من الجانبين إطار خشبي مقسم إلي ثلاث حشوات مستطيلة رأسية مزينه بفرع نباتي يخرج منه أوراق وزهور صغيرة ومفصصة محورة لزخرفة الرومي والهاتاي ، ويوجد أسفل المصراعان إطار خشبي مقسم إلي أربع حشوات مستطيلة أفقية مزخرفة بفرعين نباتيين ، يخرج من كل فرع أوراق وزهور صغيرة ، أما أعلى المصراعان فتوجد أربع مستطيلات أفقية تجاور بعضها البعض فارغة.

ويحيط بالكتيبة منبل خشبي مزين بأوراق مسننه تحصر فيما بينها زهور مفصصة يحيط بها أوراق نباتية محورة لزخرفة الرومي والهاتاي.

كتيبة بالجدارالشمالي الغربي (لوحة رقم ٥١) :

كتيبة مستطيلة تتكون من مصراعين خشبيين يتكون كل منهما من خمس أقسام تعلق بعضها البعض ، القسم الأول والثالث والخامس متشابهين حيث يتكون كل منهم من حشوة أفقية عليها بقايا زخارف نباتية محورة لزخرفة الرومي والهاتاي ، أما القسم الثاني والرابع فمتماثلتان أيضاً حيث يتكون كل منهما من حشوات مستطيلتان رأسياتان عليهما بقايا زخارف نباتية محورة لزخرفة الرومي والهاتاي ، ويحيط بكل مصراع في كل جانب إطار مقسم إلى سبع حشوات تبدأ من أعلى بحشوة مربعة متجاوزة لحشوة مستطيلة رأسية بالتبادل عليها بقايا زخارف نباتية .

ويعلو المصراعان إطار مستطيل أفقي مقسم إلي ثلاث مربعات مفرغة ، ويحيط بالكتيبة منبل خشبي عليه بقايا زخارف أوراق مسننه تحصر فيما بينها زهور مفصصة.

كتيبه بالجدار الشمالي الغربي (لوحة رقم ٥٢):

مستطيلة الشكل تتكون من مصراعين خشبيين ، وللأسف فقد فقدت الحشوات الخشبية بالمصراعين ولم يتبقى الا حشوة واحدة خالية من أي زخارف ، ويوجد أسفل المصراعان إطار خشبي مقسم إلي خمس حشوات أفقية ، الحشوة الأولى والثالثة والخامسة مربعة الشكل ، أما الحشوة الثانية والرابعة فمستطيلة الشكل ، وهذه الحشوات جميعها خالية من أي زخارف.

ويعلو المصراعان إطار خشبي مقسم إلي ثلاث مستطيلات رأسية مفرغة ، ويحيط بالكتيبة منبل خشبي مزين بأوراق مسننه يخرج منها أوراق صغيرة وزهور صغيرة مفصصة محورة لزخرفة الرومي والهاتاي.

رابعاً : المشربيات:

يضم مسجد السادات الوفائية أربعة عشر مشربية موزعة على جدران المسجد ، ترتكز المشربيات جميعها على كوابيل خشبية ، وأختلفت تلك المشربيات من حيث حجمها وزخرفة حشواتها الخشبية ، كما وجد لبعضها صدر علوى تنتهى به المشربية ، وسوف أقوم بعرض المشربيات الموجودة بالمسجد من خلال الشرح التالى :

مشربية أعلى الطرف الشمالى من الجدار الشمالى الشرقى:

مشربية خشبية ترتكز على رفرف خشبى مائل زين بزخارف نباتية قوامها أشكال زهور وأنصاف مراوح نخيلية وأفرع نباتية ومزهريات ، ويتوسط الرفرف جامة بيضاوية الشكل زينت بمنظر طبيعى يتخلله شكل مدينة و بعض المنازل ، ويحيط بالجامة أوراق الأكانتس المحورة ، ويتوج الرفرف إطار مستطيل الشكل زين بأوراق مسننه وأنصافها ويتخللها شكل زهرة مكررة باللون الأصفر .

ويعلو وجه المشربية صف من العقود النصف دائرية المتجاورة يفصل بينها أشكال أعمدة زخرفت بالتبادل بزخارف نباتية قوامها أوراق مسننة بعضها على أرضية ذات لون بنى داكن والبعض الآخر على أرضية ذات لون لبنى مائل إلي الرمادى ويتخللها شكل زهرة تتكرر ، أما كوشات العقود فقد زينت بأشكال ورود وأفرع نباتية ، وقد نفذت الزخارف جميعها بالرسم والألوان .

قسم صدر المشربية إلي صفيين يعلو بعضهما البعض ، الصف السفلى يتألف من ثلاث حشوات مستطيلة رأسية متجاورة غطيت جميعها بالخشب الخرط الميمونى ، أما الصف العلوى فقسم إلي حشوتين مستطيلتين متجاورتين ملئت بالخشب الخرط الميمونى(لوحة٥٣ ، ٥٤).

أما مجنبتى المشربية فعبارة عن قسمين ، القسم السفلى عبارة عن حشوتين متجاورتين يتوجهما عقد نصف دائرى ، زخرفا بأفرع نباتية نباتية ، أما القسم العلوى فعبارة عن حشوتين مستطيلتين يعلو بعضهما البعض ، ملئت كل حشوة بخشب الخرط الميمونى ، وتنتهى المشربية من أعلى بررف خشبى مقعر مزخرف بزخارف نباتية بألوان مختلفة(لوحة رقم٥٥).

مشربية بالجدار الشمالى الشرقى(لوحة رقم٥٦):

مشربية خشبية تتركز على ثلاثة كوابيل خشبية بسيطة ، يتكون صدر المشربية من ثلاثة أقسام مستطيلة رأسية ملئت العوارض الخشبية المتقاطعة ، اما جانبي المشربية فعبارة عن قسم واحد مستطيل ملء بالعوارض الخشبية المتقاطعة.

مشربية بالجدار الشمالى الشرقى (لوحة رقم ٥٧):

مشربية خشبية تتركز على كابولين خشبيين ، قسم صدر وجانبي المشربية إلي ثلاثة أقسام مستطيلة ، القسم العلوى والسفلى ضيقين وملئوا بالبرامق الخشبية الصغيرة ، اما القسم الأوسط فهو أوسعهم وملء بالخشب الخرط الميمونى.

مشربية بالجدار الشمالى الشرقى (لوحة رقم ٥٨):

مشربية خشبية تتركز على ثلاث كوابيل خشبية ، قسم صدر المشربية إلي ثلاثة أقسام مستطيلة أفقية ، القسم السفلى والعلوى زخرفا بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، اما القسم الأوسط فقسم إلي حشوتين مستطيلتين متجاورتين ملئتا بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، اما جانبي المشربية فقد قسموا إلي ثلاث حشوات أفقية مستطيلة ملئت جميعها بالعوارض الخشبية المتقاطعة.

مشربية بالجدار الشمالى الشرقى (لوحة رقم ٥٩):

مشربية خشبية تتركز على ثلاث كوابيل خشبية ، قسم صدر المشربية إلي قسمين ، السفلى عبارة عن مساحة مستطيلة ملئت بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، أما العلوى فعبارة عن حشوتين مستطيلتين رأسيين ملئوا بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، اما جانبي المشربية فعبارة عن ثلاث حشوات مستطيلة أفقية ملء بعضها بالعوارض الخشبية المتقاطعة والبعض الآخر مسدود.

مشربية بالجدار الشمالى الشرقى (لوحة رقم ٦٠):

مشربية خشبية تتركز على كابولين خشبيين ، قسم صدر وجانبي المشربية إلي ثلاثة أقسام ، القسم السفلى والعلوى عبارة عن مساحة مستطيلة ملئت بالبرامق الخشبية الصغيرة ، أما القسم الأوسط فعبارة عن مساحة مستطيلة ملئت بالخشب الخرط الميمونى ، ويعلو المشربية إطار خشبى ملء بالعوارض الخشبية المتقاطعة.

مشربية بالجدار الجنوبى الشرقى من جهة اليسار (لوحة رقم ٦١):

مشربية خشبية تتركز على خمس كوابيل خشبية ، قسم صدر المشربية إلي ثلاثة أقسام ، القسم السفلى عبارة عن ست دخلات متوجه بعقود نصف دائرية تتركز على أعمدة خشبية وهي

مسدودة ، القسم الأوسط فقسم إلي أربع حشوات مستطيلة أفقية متجاورة ملئت جميعها بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، أما القسم العلوى فقسم إلي ثلاثة حشوات أفقية متجاورة ، الحشوتان الجانبيتان أكبر من الوسطى ، ملئت الحشوات الجانبيتان بالعوارض الخشبية المتجاورة بينما نجد الوسطى فارغة ، أما جانبي المشربية فقسم كل جانب إلي ست حشوات مستطيلة رأسية مسدودة حالياً.

مشربية بالجدار الجنوبي الشرقى (لوحة رقم ٦٢):

مشربية خشبية ترتكز على أربع كوابيل خشبية ، قسم صدر المشربية إلي قسمين ، القسم الأول عبارة عن ثلاث حشوات رأسية مستطيلة ملئت بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، أما القسم الثانى فعبارة عن حشوتين مستطيلتين متجاورتين ملئت بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، أما جانبي المشربية فعبارة عن حشوتين مستطيلتين يعلو بعضهما البعض ملئت بالعوارض الخشبية المتقاطعة.

مشربية بالجدار الجنوبي الشرقى على يمين المنبر (لوحة رقم ٦٣) :

مشربية خشبية ترتكز على ثلاثة كوابيل خشبية ، قسم صدر المشربية إلي ثلاثة أقسام ، القسم السفلى والعلوى عبارة عن مساحة مستطيلة ملئت بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، أما القسم الأوسط فقسم إلي حشوتين مستطيلتين رأسيين ، ملئت اليمنى بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، أما اليسرى فارغة ، وبالنسبة لجانبي المشربية فقسما إلي ثلاثة حشوات مستطيلة يعلو بعضها البعض ملئوا بالعوارض الخشبية المتقاطعة.

مشربية بالجدار الجنوبي الشرقى (لوحة رقم ٦٤):

مشربية خشبية ترتكز على ثلاثة كوابيل خشبية ، قسم صدر المشربية إلي قسمين ، القسم الأول (السفلى) عبارة عن مساحة مستطيلة ملئت بالعوارض الخشبية المتعارضة ، أما القسم الثانى (العلوى) فقسم إلي حشوتين مستطيلتين رأسيين ملئوا بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، أما جانبي المشربية فقسما إلي ثلاثة حشوات مستطيلة أفقية ملئت بالعوارض الخشبية المتقاطعة.

مشربية بالجدار الجنوبي الشرقى (لوحة رقم ٦٥):

مشربية خشبية ترتكز على ثلاثة كوابيل خشبية ، قسم صدر المشربية إلي قسمين ، القسم السفلى عبارة عن مساحة مستطيلة ملئت بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، أما القسم العلوى فقسم إلي

حشوتين مستطيلتين رأسيّتين ، ملئت اليمنى بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، أما اليسرى ففارغة ، وبالنسبة لجانبى المشربية فقسما إلي ثلاثة حشوات مستطيلة يعلو بعضها البعض ملئوا بالعوارض الخشبية المتقاطعة.

مشربية بالجدار الجنوبي الشرقي (لوحة رقم ٦٦):

مشربية خشبية ترتكز على سبعة كوابيل خشبية ، قسم صدر المشربية إلي ثلاثة أقسام ، القسم السفلى عبارة عن ستة حشوات خشبية مستطيلة أفقية مسدودة الآن ، القسم الأوسط قسم إلي قسمين يعلو بعضهما البعض ، كل قسم عبارة عن خمس حشوات مستطيلة أفقية ملئت بالعوارض الخشبية المتقاطعة ، وقد سدت حشوتان حيث فقدت عوارضها الخشبية ، أما القسم العلوى فعبارة عن أربع حشوات مستطيلة أفقية ملء اثنتان منهما بالعوارض الخشبية المتقاطعة والأثنتان الأخران ففارغتان ، أما جانبى المشربية فقسما إلي ثلاث حشوات مستطيلة أفقية ملء بعضها بالعوارض الخشبية والبعض الآخر فارغ.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

حجه وقف بتاريخ ٨ ذى القعدة ١٢٠٩هـ/١٧٩٤ ، محكمة الباب العالى.

البغدادى،(ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى)(١٣٩٧هـ/١٩٩٣م)،"معجم البلدان"،دار صادر،بيروت.

الشعرانى(العارف بالله الإمام عبد الوهاب)،(١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)،"الطبقات الكبرى المسمى لواقح الأنوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية"،تحقيق: أحمد عبد الرحيم السايح / توفيق على وهبة ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة.

الصادقى ،السيد محمد توفيق البكرى (١٣٤٥هـ/١٩٢٥) "بيت السادات الوفائية" ، دار الكتب ، القاهرة.

الفارابى،(أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ت.٣٩٣هـ)(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)،"الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)،تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين،بيروت.

مبارك،علي باشا (١٩٩٩م)،"الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والصغيرة"، ٦ أجزاء ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

أبوذهب ،محمد أبوذهب،(١٤١٢هـ/١٩٩٢م)،"انتاج نباتات الزينة"،دار المريخ للنشر،الرياض.

أمين،محمد محمد وأخر (١٩٩٠)،"المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ)(١٢٥٠-١٥٧١م)" ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة .

الباشا،حسن(١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)،"من التراث الإسلامى مطرقة الباب" ، مجلة منبر الإسلام ، العدد ١٢ .

الباشا،عفت القاضى(٢٠٠٥)،"معجم رموز ودلالات الأزهار والنباتات"،مكتبة لبنان ناشرون،ط١،بيروت.

رزق،عاصم محمد(٢٠٠٠م)،"معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية" ، مكتبة مدبولي ،
القاهرة.

ماهر،سعاد (١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)،" مساجد مصر وأولياؤها الصالحون"، ٥ أجزاء،وزارة
الأوقاف،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة.

مرزوق،محمد عبد العزيز(١٩٧٤)،"الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني"،الهيئة
المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

نجم، عبد المنصف سالم(٢٠٠٢)،"قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع
عشر(دراسة للطرز المعمارية والفنية)" ، جزءان ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

لوحة رقم (٣) سماعة معدنية تثبتت على كل مصراع من خلال دائرة معدنية يخرج منها حلقة مفرغة لتثبيت السماعة على هيئة قلب ينتهي بورقة نباتية ثلاثية.



تصوير الباحث

لوحة رقم (٢) زخرفة الدرع المعدني بالمدخل الرئيسي عبارة عن شكل بيضاوي محدب من أعلى ومسحوب من أسفل.



تصوير الباحث

لوحة رقم (١) الباب الرئيسي في منتصف الواجهة الشمالية الغربية عبارة عن فتحة باب تتكون من مصراعين من الخشب المصنوع بالنحاس.



تصوير الباحث

لوحة رقم (٦) باب أقصى يمين الجدار الجنوبي الشرقي (الباب الشرقي) وكان مخصص للدخول لخلوة وقاد المصاييح بالمسجد.



تصوير الباحث

لوحة رقم (٥) عتب بارز يعلو فتحة الباب من الداخل عليه بيت شعر.



تصوير الباحث

لوحة رقم (٤) الباب من الداخل قسم كل مصراع إلى خمسة أقسام.



لوحة رقم (٩) باب بالجدار الشمالي الغربي يؤدي للخلوة الخاصة بشيخ السجادة ، وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة تتكون من مصراع خشبي واحد ينقسم إلى ثلاث أقسام.

لوحة رقم (٨) باب أقصى يمين الجدار الشمالي الشرقي عبارة عن فتحة باب مستطيلة ، وهو عبارة عن مصراع خشبي واحد ينقسم إلى ثلاث أقسام .

تصوير الباحث

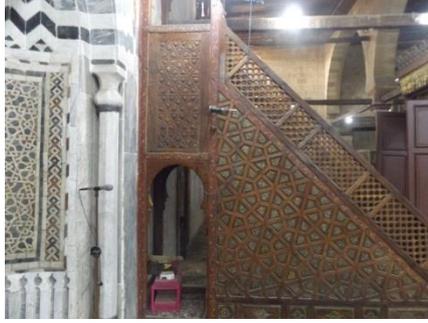


لوحة رقم (١٢) درج المنبر يتكون من ٦ درجات يتقدم جلسة الخطيب.



تصوير الباحث

لوحة رقم (١١) درج المنبر يتكون من ٦ درجات يتقدم جلسة الخطيب.



تصوير الباحث

لوحة رقم (١٠) ريشة المنبر علي هيئة مثلث قائم الزاوية زين بأشكال سداسية تشبه الكندات ملئت بالزخارف النباتية، ويظهر باب الروضة حيث فقد مصراعه في كل جانب ، ويتوج فتحة باب الروضة عقد مستدير.



تصوير لوحة رقم (١٥) زخرفة الدرع المعدني و ثبت على الباب شكل دوائر مختلفة الحجم بعضها مفصص وبعضها يشغله مربعين متداخلين مليئة بأشكال دوائر مفصصة.



تصوير الباحث

لوحة رقم (١٤) مقصورة العارف بالله محمد وفا وولده القطب الغوث الشيخ أبي الحسن علي وفا ، وتعتبر المقصورة الرئيسية بالمسجد في منتصف الصحن تقريباً، ويظهر الباب الرئيسي للمقصورة من خشب الجوز المصفح بالنحاس المذهب.

تصوير الباحث

لوحة رقم (١٣) جوسق خشبي من اربع قوائم مربعة وفي الاركان الاربعة نجد اشكال بابات مذهبة، ويعلو الجوسق ساري مذهب ذو انتفاخين وهلال مغلق.



تصوير الباحث



تصوير الباحث

لوحة رقم (١٨) قبه خشبية مضلعه وسط سقف المقصورة ، وتنتهي القبة بساري معدني ينتهي بانفتاح مستدير والقبة ذات قطاع بصلي الشكل، أسفلها رفرف مائل للخارج يتوجه صف من الشرافات يحمل آية قرآنية بالجهة الجنوبية الشرقية.



تصوير الباحث

لوحة رقم (١٧) الباب من الداخل عبارة عن مصراع مقسم لثلاث حشوات خشبية مستطيلة أفقية خالية من أى زخارف .



تصوير الباحث

لوحة رقم (١٦) عتب خشبي أعلى الباب يتضمن كتابة مذهبة على أرضية حمراء اللون عبارة عن بيتين من الشعر.



تصوير الباحث



لوحة رقم (٢١) سقف خشبي مسطح مستطيل قوام زخرفته ثلاث أطباق نجمية متجاورة..



لوحة رقم (١٩) تكمله الآية القرآنية بالجهة الجنوبية الغربية.

لوحة رقم (٢٠) خوزة القبة ذات قطاع إسطواني ملئ بفتحة رقم (٢٣) فتحة باب المقصورة عبارة
لوحة رقم (٢٢) لتصوير في المنارة التي هي المصنوعة لتكون أشكال من مصراعين خشبيين، يعلوه لوح خشبي
الاسعاد بن وفا الأسيدي كعبد للخارج في المصراعين المثلثين المذهب والمختلفة مستطيل عليه نص كتابي بالتذهيب على
أرضية زرقاء اللون.

لوحة رقم (٢٤) إلى ثلاثة صفوف



تصوير الباحث



تصوير الباحث

تصوير الباحث



تصوير الباحث



لوحة رقم (٢٦) فتحة باب المقصورة، عبارة عن
مصراع خشبي واحد مقسم إلى ثلاث أقسام مستطيلة
أفقية، يعلوه لوح خشبي مستطيل عليه نص كتابي
بالتذهيب على أرضية زرقاء اللون يبدو عليه التآكل في
معظمه.

لوحة رقم (٢٧) إحدى مجنبتى المقصورة عبارة عن أربعة
صفوف من الحشوات الأفقية.

لوحة رقم (٢٥) مقصورة القطب الرباني سيدي
محمد أبي الفتح بن محمد ابن أحمد بن محمد وفا.



تصوير الباحث



تصوير الباحث

لوحة رقم (٢٩) باب المقصورة عبارة عن مصراع واحد مقسم إلي خمس صفوف، يعلوه لوح خشبي مستطيل عليه نص كتابي بالتذهيب على أرضية زرقاء اللون يحتوى على أسم صاحب المقصورة.

لوحة رقم (٣٠) إحدى مجنبتى المقصورة قسمت إلي ثلاث صفوف.

لوحة رقم (٢٨) مقصورة سيدى يحيى أبو اللطف بن أمين الدين أبى الإشراف بن وفا ، يظهر فيها صدر المقصورة.



لوحة رقم (٣٣) إحدى مجنبتى المقصورة عبارة عن حجاب خشبي مقسم إلي ثلاث صفوف.

لوحة رقم (٣٢) باب المقصورة الخشبي ، عبارة عن مصراع واحد مقسم إلي ثلاث حشوات مستطيلة أفقية يعلو بعضها البعض، يعلوه لوح خشبي مستطيل عليه نص كتابي بالتذهيب على أرضية زرقاء اللون يحتوى على أسم صاحب المقصورة.
تصوير الباحث

لوحة رقم (٣١) مقصورة السيد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن وفا ، يظهر فيها صدر المشرقية.

تصوير الباحث

تصوير الباحث

تصوير الباحث

لوحة رقم (٣٤) مقصورة الشيخ المعظم يوسف
بن عبد الوهاب أبو الإرشاد بن يوسف بن عبد
الرازق بن وفا.

لوحة رقم (٣٦) إحدى مجنبتى المقصورة عبارة عن
عن ثلاث صفوف أفقية تعلق بعضها البعض.

لوحة رقم (٣٥) باب المقصورة الخشبي ، وهو عبارة
عن فتحة باب يتكون من مصراع خشبي واحد ،
مقسم إلي خمسة صفوف ، يعلوه لوح خشبي مستطيل
عليه نص كتابي بالتهذيب على أرضية زرقاء اللون
متهاك لأسم صاحب المقصورة.



تصوير الباحث

تصوير الباحث

تصوير

لوحة رقم (٣٩) إحدى مجنبتى المقصورة عبارة عن
ثلاثة صفوف أفقية تعلق بعضها البعض.

لوحة رقم (٣٨) باب المقصورة عبارة عن
مصراع خشبي واحد ، قسم المصراع إلى خمس
صفوف مستطيلة تعلق بعضها البعض، يعلوه
لوحان خشبيان مستطيلان أعلى فتحة الباب
عليهما نص كتابي بالتهذيب على أرضية زرقاء
اللون لأسماء الأشخاص المدفونين والتاريخ.

لوحة رقم (٣٧) مقصورة يحيى أبو الطوع وأبو الأشراق وأبو
الأمداد وعبد الخالق ومحمد أبو حمادى.



تصوير الباحث

تصوير الباحث



لوحة رقم (٤٢) مقصورة
ويظهر صدر المقصورة
، وفتحة الباب معقود
تتكون من مصرعين



الوحدة رقم (٤١) إحدى مجنبتى المقصورة عبارة عن
حجاب خشبي مقسم إلى ثلاثة صفوف من الحشوات
الخشبية الأفقية يعلو بعضها البعض.



لوحة رقم (٤٤) مقصورة السيد احمد بن عبد الخالق السادات
ويظهر صدر المقصورة، وفتحة باب المقصورة، عبارة عن
مصرعين من الخشب معقود بعقد نصف دائري.



لوحة رقم (٤٥) مقصورة
الدخول للمقصورة.

تصوير الباحث



لوحة رقم (٤٦) مقصورة زهيرة البيضاء يتكون صدر
المشربية و المجنبتة من ثلاثة صفوف من القوائم الخشبية
الخالبة من أى حشوات أو زخارف.

تصوير الباحث



لوحة رقم (٤٣) إحدى مجنبتى المقصورة عبارة عن
حجاب خشبي قسم إلى ثلاثة صفوف أفقية بواسطة
مجموعة من الحشوات المستطيلة.

تصوير الباحث

تصوير الباحث

لوحة رقم (٤٨) كتيبة بالجدار الشمالى الشرقى
مستطيلة الشكل يغلق عليها مصراعان خشبيان.

لوحة رقم (٤٧) مقصورة الشيخ على يوسف ، يظهر
فيها صدر المقصورة وباب الدخول.

لوحة رقم (٤٦) إحدى مجنبتى مقصورة صفيه
السادات .

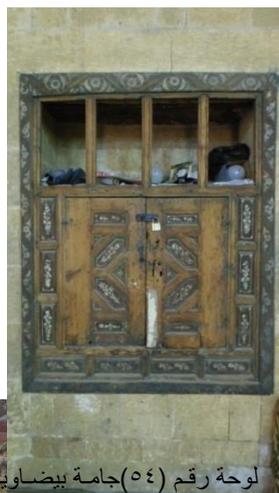
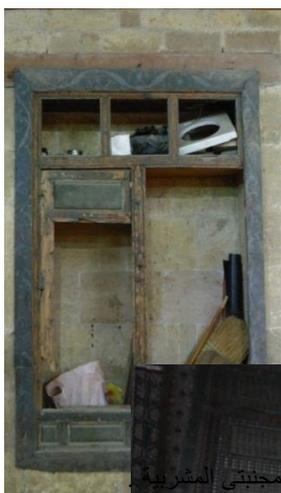


لوحة رقم (٥٢) كتيبة مستطيلة الشكل تتكون من مصراعين خشبيين فقدت الحشوات الخشبية بالمصراعين ولم يتبقى الا حشوة واحدة خالية من أى زخارف.

لوحة رقم (٤٩) كتيبة بالجدار الشمالى الشرقى مستطيلة الشكل تتكون من مصراعين خشبيين ، كل مصراع عبارة عن خمس صفوف أفقية تعلق بعضها البعض.

لوحة رقم (٥٠) كتيبة مستطيلة الشكل تتكون من مصراعين خشبيين ، كل مصراع عبارة عن ثلاث حشوات مستطيلة غائرة.

لوحة رقم (٥١) كتيبة بالجدار الشمالى الغربى مستطيلة تتكون من مصراعين خشبيين يتكون كل منهما من خمس أقسام تعلق بعضها البعض.



لوحة رقم (٥٥) إحدى مجنبتى المشربية

لوحة رقم (٥٤) جامعة بوضاوية الشكل تتوسط الزخرف زينت بمنظر طبيعي يتخلله شكل معينة و بعض المنازل

لوحة رقم (٥٣) مشربية أعلى الطرف الشمالى من الجدار الشمالى الشرقى .

تصوير الباحث

تصوير الباحث

تصوير الباحث

لوحة رقم (٥٨) مشربية بالجدار الشمالى الشرقى ترتكز على ثلاثة كوابيل خشبية بسيطة .

لوحة رقم (٥٧) مشربية بالجدار الشمالى الشرقى ترتكز على كوابيل خشبيين ، قسم صدر وجانبى المشربية إلى ثلاثة أقسام مستطيلة.

لوحة رقم (٥٦) مشربية بالجدار الشمالى الشرقى ترتكز على ثلاثة كوابيل خشبية بسيطة ، ويظهر صدر المشربية و إحدى جانبى المشربية.



لوحة رقم (٦٠) مشربية بالجدار
الشمالي الشرقي ترتكز على
كابولين خشبيين.

تصوير الباحث

لوحة رقم (٦٣) مشربية بالجدار
الجنوبي الشرقي على يمين المنبر
ترتكز على ثلاثة كوابيل خشبية.



تصوير الباحث
لوحة رقم (٦٣) مشربية بالجدار
الجنوبي الشرقي على يمين المنبر
ترتكز على ثلاثة كوابيل خشبية.

لوحة رقم (٦٥) مشربية بالجدار
الجنوبي الشرقي ترتكز على ثلاثة
كوابيل خشبية.

تصوير الباحث

لوحة رقم (٦٢) مشربية
بالجدار الجنوبي الشرقي
ترتكز على أربع كوابيل
خشبية.

لوحة رقم (٦١) مشربية بالجدار الجنوبي الشرقي من
جهة اليسار ترتكز على خمسة كوابيل خشبية.



تصوير الباحث

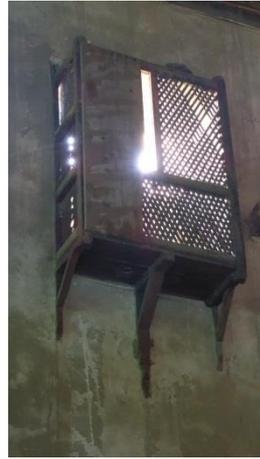
لوحة رقم (٦٦) مشربية بالجدار الجنوبي الشرقي
ترتكز على سبعة كوابيل خشبية.

تصوير الباحث



تصوير الباحث

لوحة رقم (٦٤) مشربية بالجدار
الجنوبي الشرقي ترتكز على ثلاثة
كوابيل خشبية.



تصوير الباحث



تصوير الباحث